

سعد السعود

[65] ذلك ما روى الحميدي في الحديث التاسع والاربعين من مسند ابي هريره انه قال قال { ص } لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي ما اخذ القرون شبرا بشبر وذراعا بذراع فويل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك، ومن ما ذكرناه الزمخشري في كتاب الكشف في تفسير قوله ومن لم يحكم بما انزل الله ما هذا لفظه وعن حذيفة انتم اشبه الامم سمتا بني اسرائيل لتركبن طريقتهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى انى لا ادرى اتعبدون العجل ام لا أقول فإذا كانت هذه بعض رواياتهم في متابعة الامم الماضية وبني اسرائيل واليهود فقد نطق القرآن الشريف والاخبار المتواترة ان خلقا من الامم الماضية واليهود لما قالوا { لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاماتهم الله ثم احياهم فيكون هذا في امتنا من يحييهم الله في الحياة الدنيا } كما جرى في القرون السالفة وفي بني اسرائيل أقول ولقد رأيت في اخبار المخالفين زيادة ما تقول الشيعة من الاشارة الى ان مولانا عليا (ع) يعود الى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته رجع ذو القرنين، فمن الروايات في ذلك ما ذكره الزمخشري في كتاب الكشف في حديث ذي القرنين فقال ما هذا لفظه، وعن علي عليه السلام سخر له السحاب ومدت له الاسباب وبسط له النور وسئل عنه فقال احب الله فاحبه وسأله ابن الكواء ما ذو القرنين ا ملك ام نبي فقال ليس بملك ولا نبي لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الايمن في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الأيسر فمات فبعثه الله وسمى ذو القرنين وفيكم مثله أقول قول مولانا علي (ع) وفيكم مثله اشارة ضرب ابن ملجم له وانه على هذه رواية الزمخشري بعد الممات وهذا ابلغ من رواية بعض الشيعة الرجعة المذكورة في الروايات أقول: رواية ايضا كتب اخبار المخالفين عن جماعة من المسلمين